

بيان صحفي

لن نجزع لاعتقال أبنائنا وأزواجنا وإخواننا سنكون لهم عوناً كما كانت الصحابييات

في يوم الأربعاء 2013/09/25م وزّع حزب التحرير/ ولاية السودان نشرة بعنوان: (رفع الدعم عن المحروقات خطوة أخرى لسحق البسطاء من الناس وصناعة المزيد من الفقراء)، فقامت السلطة باعتقال سبعة من شباب الحزب الأبطال.

وفي خطوة جريئة أخرى، رغم الواقع الأمني الذي تهدد فيه الحكومة الظالمة، وتضرب بيد من حديد أي احتجاج، ولو كان سلمياً، يحسبون كل صيحة عليهم، قام حزب التحرير بوقفين احتجاجيتين أمام رئاسة جهاز الأمن والمخابرات الوطني، وأمام قسم شرطة الكلاكلة، فقامت السلطات باعتقالات أخرى، تأخذها العزة بالإثم، طالت بعض المسؤولين بمن فيهم الناطق الرسمي، ورئيس لجنة الاتصالات المركزية، ولا يزال العشرات من الشباب موقوفين؛ منهم شيوخ كبار السن ومرضى.

إننا في قسم النساء لحزب التحرير/ ولاية السودان، بنات وزوجات وأخوات المعتقلين، صابرات مؤمنات بقضاء الله، نستبشر خيراً بكل ما يصيبنا ما دام في مرضاة الله، بل نشد من أزر إخواننا، وسنضرب أروع الأمثال، تشبهاً بما فعلت آسيا بنت مزاحم، والخنساء وغيرهن، ممن اشترين الآخرة بالحياة الدنيا، لأننا لسنا متفاجئات مما حدث، فقد وهبنا المولى عز وجل الفكر الإسلامي الراقى، والنفسية الراضية بقضاء الله نمتثل قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}.

وللعلم فإن شباب حزب التحرير يقومون بالصراع الفكري، والكفاح السياسي دون عمل مادي، اقتداءً بطريقة المصطفى p في سيره لإقامة دولة الإسلام؛ دولة الخلافة، يقومون بتوعية الأمة، وتذكيرها بأحكام دينها.

وإننا نقول لهؤلاء الظلمة، كيف تتعاملون مع المخلصين كالمجرمين!! قال الله تعالى: {أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} [سورة القلم]. وإننا نذكركم أن الظلم ظلمات يوم القيامة!

إننا نطالب الحكومة بالإفراج عن كل المعتقلين ظلماً في السجون، ونقول لها: أين مزاعم حق التعبير السلمي؛ الذي ضمنتموه في دساتيركم الوضعية، أم أصبحتم كمن يعبد صنماً من عجوة ثم يأكله عندما يجوع!! لقد أثبتتم عدم التزامكم حتى بأنظمتكم الوضعية الساقطة، الزائفة، الزائلة، ناهيك عن كتاب الله الذي جعلتموه وراءكم ظهرياً!

إن سنة الله لماضية في الظالمين، والخلافة التي ندعو لها قد أظل زمانها، ينطق بذلك شعار كفار الغرب والشرق وعملائهم، وهي وعد ربنا وبشرى حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان